

تفسير ابن عربي

@ 310 @ | أشد من الذنب ! 2 2 ! من مواطنهم ومألوفاتهم أي : صفات نفوسهم |
ومعلوماتهم ! 2 2 ! من العلوم والفضائل الخلقية ! 2 2 ! من | الأحوال والمواهب السنية
من أنوار تجليات الصفات ! 2 2 ! ببذل | النفوس لقوة اليقين ! 2 2 ! في الإيمان
اليقيني لتصديق أعمالهم | دعواهم ، إذ علامة وجدان اليقين ظهور أثره على الجوارح بحيث
لا تمكن حركاتها إلا | على مقتضى شاهدهم من العلم ! 2 2 ! أي : المقر الأصلي | الذي هو
الفطرة الأولى والعهد الأول الذي هو محل الإيمان وموطنه ولهذا قرنه به ، فإن | النفس موطن
الغربة ! 2 2 ! أي : من قبل هجرة المهاجرين من دار الغربة التي هي | النفس إليها لأن
هذه الدار هي الدار الأصلية المتقدمة على ديارهم ، ولهذا قال عليه | السلام : ' حب الوطن
من الإيمان ' . فهم الذين لم يسقطوا عن الفطرة ولم يحتجبوا | بحجاب النفس في النشأة
وبقوا على صفائها بخلاف الأولين الذين تكذبوا وتغيروا ثم | رجعوا إلى الصفاء بالسير
والسلوك ! 2 2 ! لوجود الجنسية في الصفاء | وتحقق المناسبة الأصلية والقراءة الحقيقية
بالوفاء وتذكر العهد السابق بالموافقة في الدين | والإخاء ! 2 2 ! أوتي المهاجرون من
الخطوط لسلامة | قلوبهم عن آفات النفوس وطهارتها عن دواعي الحرص وتنزهها عن محبة الخطوط
| وتيقنها بالأقسام . | | ! 2 2 ! لتجردهم وتوجههم إلى جناب القدس وترفعهم عن مواد |
الرجس وكون الفضيلة لهم أمرا ذاتيا باقتضاء الفطرة وفرط محبة الإخوان بالحقيقة |
والأعوان في الطريقة ! 2 2 ! فتقديمتهم أصحابهم على أنفسهم لمكان | الفتوة وكمال
المروءة ولقوة التوحيد والاحتراز عن حظ النفس وخوف الرجوع إلى | المطالب الجزئية بعد
وجدان الذوق من المطالب الكلية . | | ! 2 2 ! بعصمة | وكلاءته ، فإن النفس مأوى كل شر
ووصف | رديء ، وموطن كل رجس وخلق دنيء ، والشح من غرائزها المعجونة في طينتها لملازمتها
| الجهة السفلية ومحبتها الخطوط الجزئية فلا ينتفي منها إلا عند انتفائها ولكن المعصوم
من | تلك الآفات والشور من عصمه | ! 2 2 ! بالكلمات القلبية . |
تفسير سورة الحشر من [آية 10] |